

## تفسير البغوي

قَالُوا طَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ج قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ه بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

( قالوا طيرنا ) أي : تشاء منا ، وأصله : تطيرنا ، ( بك وبمن معك ) قيل : إنما قالوا ذلك

لتفرق كلمتهم . وقيل : لأنه أمسك عنهم المطر في ذلك الوقت وقحطوا ، فقالوا : أصابنا

هذا الضر والشدة من شؤمك وشؤم أصحابك . ( قال طائرکم عند الله ) أي : ما يصيبكم

من الخير والشر عند الله بأمره ، وهو مكتوب عليكم ، سمي طائرا لسرعة نزوله بالإنسان ،

فإنه لا شيء أسرع من قضاء محتوم . قال ابن عباس : الشؤم أتاكم من عند الله لكفركم .

وقيل : طائرکم أي : عملکم عند الله ، سمي طائرا لسرعة صعوده إلى السماء . ( بل أنتم

قوم تفتنون ) قال ابن عباس : تختبرون بالخير والشر ، نظيره قوله تعالى : " ونبلوكم بالشر

والخير فتنة " ( الأنبياء - 35 ) ، وقال محمد بن كعب القرظي : تعذبون .